الفلسطينيون يشيعون القيادي في «حماس» الشهيد نزار ريان وأفراد اسرته (رويترز)

الدخان يتصاعد شمال قطاع غزة عقب هجوم جوي إسرائيلي (أ.ف.ب)

رايس لن تتوسط الآن في النزاع ... وفد أوروبي يزور المنطقة ... وحماس تتوعد بالثأر

«إسرائيل» تواصل لليوم السابع قصفها غزة والحصيلة 430 شهيداً

■ الأراضي المحتلة، واشنطن - أف ب، رويترز

□ واصلت الدولة العبرية أمس هجماتها الجوية لليوم السابع على قطاع غزة ما أسفر عن سقوط أكثر من 430 شهيداً منذ اندلاع القتال في 27 ديسمبر / كانون الأول الماضي. وتسري تكهنات تتحدث عن هجوم إسرائيلي بري وشيك على القطاع. وتوعدت حركة حماس بالثأر فيما قالت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس إن الولايات المتحدة تعمل باتجاه وقف لإطلاق النار في غزة يكون صامداً ومتواصلاً وأنها لن تزور المنطقة الآن للتوسط. ومن المتوقع أن يزور وفد برلماني أوروبي القطاع قريباً.

وذكر شهود عيان إن الطائرات المقاتلة الإسرائيلية دمرت منزل قائد بارز في حركة حماس وسط قطاع غزة أمس (الجمعة). وقالت تقارير أولية إنه لا يعتقد أن عماد عقل كان متواجداً داخل المنزل عند الهجوم. وقال الجيش الإسرائيلي إن منزل عقل مثله مثل باقي نشطاء حماس الآخرين التي دمرت كان يستخدم لتخزين الأسلحة.

وقال الجيش الإسرائيلي إن عقل عضو بارز في كتائب عزالدين القسام الجناح العسكري لحماس ويتولي الأشراف على إنتاج الصواريخ وإطلاقها.

واستشهد ثلاثة أطفال فلسطينيين من عائلة واحدة عصر أمس جراء القصف الإسرائيلي لمنطقة القرارة شرق خانيونس. وقالت مصادر فلسطينية إن طائرات الاحتلال قصفت بلدة القرارة بصاروخ واحد ما أسفر عن استشهاد الأطفال الثلاثة الذين كانوا يلهون في المنطقة. واستشهدت الطفلة كريستين وديع الترك 6 سنوات، متأثرة بجروح أصيبت بها صباح أمس في مدينة غزة. وذكرت مصادر طبية أن الفتى حماد مصبح 15 عاماً استشهد بشظايا صاروخ أطلقته طائرات الاستطلاع الإسرائيلية على حي الشجاعية شرق غزة، وتم العثور على جثمانه أشلاء.

كما أفادت المصادر أن الشاب فادي شبات (20 عاماً) استشهد في غارة إسرائيلية استهدفت بيت حانون شمال القطاع ليرتفع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السبت الماضي إلى نحو 428 شهيداً.

من جهتها أعلنت مصادر فلسطينية عصر أمس أن الطيران الإسرائيلي قصف مطار غزة الدولي الواقع شرق مدينة رفح جنوب القطاع بعدد من الصواريخ مما أدى إلى تدمير منشآته.

وفي الوقت نفسه أطلق الفلسطينيون ما لا يقل عن 20 صاروخاً على جنوب «إسرائيل» وأصابوا من بين مناطق أخرى مدينة عسقلان الساحلية.

وتوعد إسلاميون فلسطينيون بالانتقام من «إسرائيل» أمس بعد مقتل زعيم البارز في حماس نزار ريان وأسرته وقالوا إن كل الخيارات مفتوحة الآن وتشمل شن هجمات الفدائية لضرب المصالح الصهيونية في كل مكان.

إلى ذلك ذكرت صحيفة معاريف أن عملية اغتيال ريان تمت بعد مصادقة المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية مناحيم مزوز، فيما أشار محللون إسرائيليون إلى أن «إسرائيل» لا تزال مترددة في شن عملية برية.

من جهتها ذكرت صحيفة «التايمز» أن هناك مخاوف متزايدة في «إسرائيل» من احتمال أن تبلغ الصواريخ التي تطلقها حماس، مفاعلها النووي في ديمونة.

وعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت وأبرز وزرائه الجمعة اجتماعاً مخصصاً لبحث الهجوم العسكري الجاري على قطاع غزة، كما أفاد مصدر رسمي. جاء ذلك في وقت قالت فيه رايس إن الولايات المتحدة تعمل باتجاه وقف لإطلاق النار في غزة يكون صامداً ومتواصلاً. وأضافت أنها لن تسافر إلى الشرق الأوسط في الوقت الحالي لمحاولة التوسط لإنهاء العنف.

على صعيد متصل أكد مسئولون في بروكسل أمس أنه من المقرر أن يتوجه وزراء خارجية كل من جمهورية التشيك وفرنسا والسويد إلى الشرق الأوسط غداً (الأحد) في محاولة لإنهاء النزاع.

من جهتها نفت بريطانيا أمس أن تكون ساهمت في عرقلة التصويت في مجلس الأمن الدولي على مشروع قرار بوقف إطلاق النار في غزة، مؤكدة أنها لم تفعل ذلك من قبل ولن تفعله في المستقبل.

عربياً قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية حسام زكي أمس إن بلاده تجري اتصالات مع مسئولين في حماس للتداول معها بشأن الأفكار المطروحة لوقف إطلاق النار. ولم يكشف زكي عن نتيجة الاتصالات وعن المسئولين الذين يتم الاتصال بهم، لكنه قال إنها جرت في ضوء التنسيق المصري-الفلسطيني المستمرّ لوقف «العدوان».

من ناحيته قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إن على العرب أن يتفادوا استخدام لغة غير متوازنة تكتفي بتوجيه اللوم إلى «إسرائيل» عن الهجمات على غزة إذا كانوا يريدون من مجلس الأمن الدولي أن يتخذ إجراء لإنهاء العنف.

وفي لبنان استدعى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة سفراء الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وطالبهم بالعمل على وقف العملية العسكرية في قطاع غزة.

الأسد يطلب في اتصال مع بان كي مون تحركاً لمجلس الأمن

البيت الأبيض: قرار الهجوم البري على غزة يرجع لـ«إسرائيل»

■ واشنطن، دمشق - أف ب

□ أعلن البيت الأبيض أمس الجمعة انه يعود إلى «اسرائيل» قرار شن أو عدم شن هجوم بري على قطاع غزة لان هذا الأمر يدخل في إطار حقها في الدفاع عن النفس.

واكتفى البيت الأبيض بالإعراب عن أمله في أن تتجنب حليفته الكبرى «إسرائيل» إيقاع ضحايا بين المدنيين. وردا على سؤال للصحافيين عما إذا كانت الولايات المتحدة ترى أن انتقال «إسرائيل» إلى مرحلة برية في هجومها يعتبر أمرا له مبرر، قال المتحدث باسم البيت الأبيض غوردون جوندرو أن «هذه القرارات تعود إلى الإسرائيليين».

وأشار جوندرو إلى «الاتصالات المنتظمة» بين إدارة بوش وبين الحكومة الإسرائيلية قائلا «لقد قلنا للإسرائيليين انه يتعين العمل في كل ما يقومون به في غزة على تجنب إيقاع ضحايا بين المدنيين وان يواصلوا تهيئة الظروف لتدفق المساعدات الإنسانية». وقال المتحدث «إن كل ما يفعلونه جوا وبرا او بأي طريقة كانت يعتبر جزءا من العملية نفسها، وهي عملية قررت إسرائيل القيام بها لأنها لا تريد أن تتعرض بعد الآن لقصف الصواريخ التي أطلقتها حماس في الأيام الأخيرة». وأشار المتحدث إلى أن «لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد هذه الهجمات بالصواريخ».

جنود إسرائيليون يطلقون النار على متظاهرين فلسطينيين قرب رام الله (أ.ف.ب)

من جهته أجرى الرئيس السوري بشار الأسد امس اتصالا هاتفيا بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون دعا خلاله إلى تحرك مجلس الأمن الدولي واتخاذ قرار «يرغم إسرائيل على الوقف الفوري لعدوانها» على قطاع غزة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الأسد اتصل بالأمين العام للأمم المتحدة وبحث معه «الوضع الخطير في قطاع غزة وضرورة أن يتحرك مجلس الأمن لاتخاذ قرار يرغم إسرائيل على الوقف الفوري لعدوانها على قطاع غزة ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وفتح المعابر».

وكان الأسد تلقى اتصالا من بان كي مون الأحد الماضي طلب خلاله الرئيس السوري من الأمين العام للأمم المتحدة أن «تتحمل المنظمة الدولية مسئولياتها لضمان الوقف الفوري للمجازر الإسرائيلية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة».

منشورات إسرائيلية تحرض سكان غزة ضد حماس

■ غزة - أف ب

□ ألقى الطيران الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة آلاف المنشورات التي تدعو الفلسطينيين إلى إبلاغه بأماكن وجود مقاتلين لحماس، حسبما ذكر شهود عيان أمس (الجمعة). وقال الجيش في بيانه الذي كتب باللغة العربية إن «مطلقي الصواريخ والعناصر الإرهابية يشكلون خطرا عليكم وعلى عائلاتكم». وأدرج في المنشورات رقم هاتف وعنوانا الكترونيا لإرسال أي معلومات عن «نشاط العناصر الإرهابية»، مؤكدا أن الجيش «سيرحب بجميع المعلومات المتوفرة لديكم من دون الحاجة إلى ذكر تفاصيلكم الشخصية».

وقال «إذا كنتم ترغبون في تقديم العون والمساعدة لأهاليكم وإخوانكم في القطاع ما عليكم إلا الاتصال على الرقم (...) لاطلاعنا على مواقع منصات الصواريخ والعصابات الإرهابية التي جعلت منكم رهينة لعملياتها».

وكتب الجيش في نهاية البيان «صونا لأمنكم نرجو منكم المحافظة على السرية التامة عند إقامة أي اتصال بنا».

الرئيس اليمني يأمر بحملة تبرعات

العاهل السعودي يتفقد جريحين فلسطينيين

■ الرياض، صنعاء - يو بي أي، د ب أ

تفقّد العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز أمس (الجمعة) جريحين فلسطينيين نقلا من غزة إلى مستشفى الملك فيصل التخصّصي بالرياض للعلاج. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن الملك عبدالله اطمأنّ خلال زيارته إلى المستشفى على صحة الجريح الفلسطيني محمود أبوسلطان (20 عاماً) والذي تعرّض لإصابة في الرأس نتيجة انفجار صاروخ أطلقته القوات الإسرائيلية على منزله.

كما أطمأن الملك السعودي على جريح فلسطيني ثانٍ هو عماد الخالدي (22 عاماً) والذي أصيب بانفجار صاروخ ما أدى إلى كسر في ساقه اليسرى وأجريت له عملية جراحية عاجلة.

يذكر أن السلطات السعودية اعتقلت أمس الأول مواطنين سعوديين اثنين حاولا التظاهر ضد الهجمات الإسرائيلية كما اعتقلت رجل الدين عائض القرني لأنه دعا إلى ضرب المصالح الإسرائيلية في كل مكان نصرة لغزة.

من جهة أخرى ذكرت وكالة أنباء «سبأ» اليمنية الرسمية أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أصدر أوامره أمس بشن حملة تبرعات ضخمة لصالح الفلسطينيين في قطاع غزة.

العاهل السعودي

تحسن كبير في شعبية باراك عقب العدوان على غزة

■ القدس المحتلة - أف ب

□ كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه الاثنين أن شعبية زعيم حزب العمل الإسرائيلي إيهود باراك وزير الدفاع شهدت تحسنا كبيرا في اليوم السابع من الهجوم الذي تشنه الدولة العبرية على قطاع غزة. وتتمتع هذه العملية بتأييد واسع بين السكان اليهود الذين عبر 95 في المئة منهم عن دعمها، بينهم 80 في المئة من دون أي تحفظ، حسب الاستطلاع الذي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف».

وقبل أسابيع من الانتخابات المبكرة التي ستنظم في العاشرة من فبراير / شباط المقبل، قال 44 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع إن لديهم «رأيا ايجابيا» في إيهود باراك مقابل 48 في المئة لم يغيروا رأيهم و2.5 في المئة رأيهم سلبي.

ويتوقع أن يفوز حزب العمل (يسار الوسط) الذي تدهورت شعبيته في استطلاعات الرأي، بـ16 مقعدا نيابيا من أصل 120 (19 مقعدا في الولاية التشريعية الحالية)، مقابل 12 في استطلاعات أجريت قبل الهجوم على غزة.

ويبدو الليكود الحزب المعارض اليميني الرئيسي في «إسرائيل» متعادلا مع حزب كاديما الذي تترأسه وزيرة الخارجية تسيبي ليفني. وسيحصل كل منهما على 28 مقعدا حسب نوايا التصويت للانتخابات المقبلة.

إلا أن الليكود يبدو في موقع أفضل لتشكيل الحكومة المقبلة بفضل دعم الأحزاب الدينية واليمين المتطرف لكن من دون أن يتمتع مثل هذا التحالف بغالبية واضحة. وقد أجرى الاستطلاع معهد تلسيكير المستقل. وقد شمل عينة تمثيلية من 800 شخص (يهود وعرب) مع هامش خطأ قدر باثنين في المئة.

الدبابات الإسرائيلية تستعد للهجوم البري (أ.ف.ب)

فلسطيني يطلق النار على إسرائيليين في الدنمارك

■ كوبنهاغن - رويترز

□ ألقت الشرطة الدنمركية أمس الأول (الخميس) القبض على رجل من أصل فلسطيني (27 عاماً) للاشتباه في قيامه بإطلاق النار على اثنين من الإسرائيليين وإصابتهما بجروح في مركز تجاري بوسط الدنمارك، ووجهت له تهمة الشروع في القتل. وقضت المحكمة باستمرار احتجاز الرجل لمدة 4 أسابيع.

ودافع الرجل الدنمركي الجنسية والمولود في لبنان بأنه بريء لكنه اعترف بحيازة سلاح ناري قبل أن يأمر القاضي بجعل بقية وقائع الجلسة سرية. وأطلق مسلح الأربعاء عدة أعيرة نارية على شابين إسرائيليين يعملان في صالون لتصفيف الشعر في مركز اودينسي التجاري ما أسفر عن إصابة أحدهما في الساق والآخر في الذراع. ولايزال الإسرائيليان في المستشفى لكن إصابتهما ليست خطيرة.